

# الإمام عبد الله بن فيصل هو من أهدى «السيف الأجرب» إلى أسرة آل خليفة

دارة الملك عبدالعزيز تفنّد المعلومات عن انتقال السيوف للبحرين



خادم الحرمين الشريفين يسلم (السيف الأجرب) من أخيه الملك حمد ملك مملكة البحرين

بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين إن هذه المناسبة هي امتداد لاهتمام خادم الحرمين الشريفين بتاريخ المملكة العربية السعودية وانعكاس جلي لرعايته السامية والكريمة للعلاقات الأخوية والشقيقة التي تربط المملكة العربية السعودية بمملكة البحرين وتاتي هذه المناسبة التاريخية انعكاساً للعناية السامية بالتاريخ ومصادره ورموزه، وحرص خادم الحرمين الشريفين على العناية بالمقتبسات التاريخية ذات الدلالة المهمة للعرفة والترااث والأصالة والوفاء لهذا الشعب وقياداته عبر التاريخ.

وأكد الدكتور السماري، نظراً لما نشر من معلومات مختلفة عن أحداث انتقال السيوف إلى البحرين والقصائد التي قيلت فيه

واس - الرياض

كشف أمين عام دارة الملك عبدالعزيز الدكتور فهد بن عبد الله السماري عن أن الإمام عبد الله بن فيصل هو من أهدى «السيف الأجرب» إلى أسرة آل خليفة في البحرين. وقال: إن عبدالله فيليب أشار في كتابه (الذكرى العربية الذهبية) إلى أن الملك عبدالعزيز تحدث عن سيف حكام الدولة السعودية وذكر أن السيوف (الأجرب) من تلك السيف وأن الإمام عبد الله بن فيصل أهداه إلى أسرة آل خليفة في البحرين. وقال السماري ب المناسبة استلام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود سيف (الأجرب) الذي قدمه أخيه جالله الملك حمد

وادهـب غبار الذل عـنـي وطارـي  
واحـصـنـتـ نـجـدـ عـقـبـ ماـ هيـ تـطـرـى  
مـصـيـونـةـ عنـ حـرـ لـفـحـ المـذـارـى  
وـالـشـرـعـ فـيـهاـ قـدـ مـشـىـ وـاسـتـمـرىـ  
يـقـرـأـ بـنـاـ درـسـ الضـحـىـ كـلـ قـارـىـ  
وزـالـ الـهـوىـ وـالـغـيـنـ عـنـهاـ وـفـرـىـ  
وـيـقـضـىـ بـنـاـ القـاضـىـ بـلـيـاـ مـصـارـىـ  
وـلـاـ سـلـتـ عـنـ مـنـ قـالـ لـىـ لـاـ تـزـرـىـ  
حـطـيـتـ الـأـجـرـبـ لـىـ خـوـيـ مـبـارـىـ  
نعمـ الصـدـيقـ لـيـاـ صـطـاـ هـمـ جـرـىـ  
يـوـدـعـ مـنـاعـيرـ النـشـامـاـ حـبـارـىـ  
يـشـيرـ مـضـمـونـ الـأـبـيـاتـ إـلـىـ أـنـ هـذـهـ الـقـصـيـدـةـ قـيـلـتـ فـيـ  
عـامـ ١٢٤٠ـهـ بـعـدـ أـنـ تـمـكـنـ الـإـمـامـ تـرـكـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ مـنـ طـرـدـ  
الـحـامـيـاتـ الـعـثـمـانـيـاتـ مـنـ نـجـدـ حـيـثـ فـيـهـاـ عـمـهـ الـأـمـيـرـ مـشـارـىـ  
بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ مـنـ مـصـرـ حـيـثـ حـتـهـ فـيـهـاـ عـلـىـ الـهـرـبـ وـالـمـوـدـةـ بـعـدـ  
استـقـرـارـ الـأـمـرـ وـتـشـيرـ الـقـصـيـدـةـ إـلـىـ أـنـ الـإـمـامـ تـرـكـيـ خـاطـبـ  
عـمـهـ بـهـذـهـ الـأـبـيـاتـ نـتـيـجـةـ لـوـرـودـ رـسـالـةـ مـنـ الـأـمـيـرـ مـشـارـىـ بـنـ  
عـبـدـ الرـحـمـنـ مـشـكـنـكـيـاـ مـنـ مـعـانـيـهـ فـيـ مـصـرـ.  
كـمـ جـاءـ عـنـ مـدـيـلـ الـفـهـيدـ أـبـيـاتـ تـنـسـبـ لـإـمـامـ تـرـكـيـ تـخـمـنـتـ  
أـيـضاـ إـشـارـةـ لـلـسـيـفـ (ـالـأـجـرـبـ)ـ وـيـنـعـتـهـ بـالـخـوـيـ (ـالـصـاحـبـ)  
وـيـحدـدـ الـمـوـقـعـ الـذـيـ كـانـ يـخـتـبـيـ فـيـهـ وـحـيـدـاـ إـلـاـ مـنـ سـيـفـهـ وـيـشـنـ  
مـنـهـ غـارـاتـ وـهـوـ غـارـ فـيـ جـبـلـ عـلـيـهـ غـرـبـ الـخـرـجـ.  
جـلـسـتـ فـيـ غـارـ عـلـىـ طـرـقـ كـشـافـ  
عـلـىـ طـرـيقـ نـايـفـ فـيـ عـلـيـ  
وـطـوـقـ غـربـ وـكـاـشـفـ كـلـ الـأـطـرافـ  
وـخـذـيـتـ بـهـ وـقـتـ وـلـهـ قـابـلـيـهـ  
عـمـ الـخـوـيـ (ـالـأـجـرـبـ)ـ عـلـىـ كـلـ حـوـافـ  
قـطـاعـ بـنـاعـ وـلـانـيـ بـخـوـافـ  
وـبـدـرـةـ اللـهـ مـانـهـابـ الـمـنـيـهـ  
وـلـانـ ضـرـبـ الدـرـبـ بـالـفـعـلـ نـتـشـافـ  
وـقـنـاقـيـسـ الدـنـيـاـ وـبـقـعـاـ صـبـيـهـ.  
وـلـاهـمـيـةـ هـذـهـ الـسـيـفـ باـعـتـبارـهـ سـيـفـ مـؤـسـسـ الـدـولـةـ  
الـسـعـوـدـيـةـ الـثـانـيـةـ وـارـتـبـاطـهـ بـبـطـولـاتـ صـاحـبـ الـإـمـامـ تـرـكـيـ بـنـ  
عـبـدـ اللهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـودـ فـيـ إـنـتـقـالـ الـسـيـفـ  
عـنـيـةـ خـاصـةـ.ـ وـلـقـدـ وـرـدـتـ رـوـاـيـاتـ كـثـيـرـةـ فـيـ اـنـتـقـالـ الـسـيـفـ  
(ـالـأـجـرـبـ)ـ إـلـىـ الـبـحـرـيـنـ حـيـثـ ذـكـرـ الـبـعـضـ أـنـ الـذـيـ نـقـلـهـ هـوـ الـمـلـكـ  
عـبـدـ الرـعـيـزـ،ـ وـذـكـرـ الـبـعـضـ أـنـ الـإـمـامـ سـعـودـ بـنـ فـيـصـلـ بـنـ تـرـكـيـ،ـ  
وـذـكـرـ الـبـعـضـ أـنـ الـأـمـيـرـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـودـ بـنـ فـيـصـلـ دـوـنـ إـشـارـةـ  
إـلـىـ مـصـدـرـ لـتـلـكـ الـرـوـاـيـاتـ،ـ وـلـكـنـ أـشـارـ عـبـدـ اللهـ فـيـلـيـ فيـ كـتـابـهـ  
(ـذـكـرـيـ الـعـرـبـيـةـ الـذـهـبـيـةـ)ـ إـلـىـ أـنـ الـمـلـكـ عـبـدـ الرـعـيـزـ تـحـدـثـ عـنـ  
سـيـفـ حـاكـمـ الـدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ وـذـكـرـ أـنـ الـسـيـفـ (ـالـأـجـرـبـ)ـ مـنـ  
تـلـكـ الـسـيـفـ وـأـنـ الـإـمـامـ عـبـدـ اللهـ بـنـ فـيـصـلـ أـهـدـاهـ إـلـىـ أـسـرـةـ الـ  
خـلـيـفـةـ فـيـ الـبـحـرـيـنـ.  
وـمـنـ الـمـشـهـورـ فـيـ الـمـصـادـرـ الـقـدـيمـةـ بـأـنـ الـيـمـامـةـ كـانـتـ مـصـدرـاـ  
مـشـهـورـاـ لـصـنـاعـةـ الـسـيـفـ فـعـرـفـ عـنـ الـعـربـ الـسـيـفـ الـحـنـيفـةـ  
الـتـيـ بـرـجـعـتـ بـعـدـ قـبـيلـةـ بـنـيـ حـنـيفـةـ،ـ وـالـسـيـفـ الـقـاسـيـةـ  
نـسـبـيـةـ إـلـىـ جـبـلـ قـسـاسـ فـيـ عـالـيـةـ نـجـدـ.ـ لـذـكـرـ اـشـتـهـرـ الـسـيـفـ  
الـمـحلـيـةـ وـالـعـنـيـةـ بـهـاـ لـدـىـ الـقـادـةـ وـالـفـرـسـانـ.

وـوـرـدـ فـيـ صـحـيـفـةـ أـمـ القرـىـ بـتـارـيخـ ١٣٤٩ـهـ ٥ـ/ـ٤ـ بـحـثـاـنـ عـنـ  
سـيـفـ أـلـ سـعـودـ وـرـدـ ضـمـنـهـ سـيـفـ الـأـجـرـبـ إـضـافـةـ إـلـىـ الـسـيـفـ  
الـأـخـرـيـ الـمـحـفـوظـةـ وـالـمـتوـارـثـةـ عـنـ أـلـ سـعـودـ.ـ وـأـشـيـرـ إـلـىـ عـدـ  
مـنـ الـسـيـفـ الـتـيـ اـنـتـلـقـتـ إـلـىـ الـدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ وـلـهـ تـارـيخـ عـرـيقـ  
وـلـكـنـ لـمـ يـشـرـ الـبـحـثـ الـمـتـشـهـرـ إـلـىـ مـصـدـرـ الـسـيـفـ الـأـجـرـبـ الـذـيـ  
يـبـدوـ أـنـهـ كـانـ مـنـ الـسـيـفـ الـمـحلـيـةـ.  
وـاخـتـتـمـ أـمـيـنـ عـامـ دـارـةـ الـمـلـكـ عـبـدـ الرـعـيـزـ تـصـرـيـحـهـ قـائـلـاـ:  
إـنـ دـارـةـ الـمـلـكـ عـبـدـ الرـعـيـزـ يـاـشـرـافـ مـباـشـرـ مـنـ رـئـيسـ مـجـلسـ  
إـدارـتهاـ صـاحـبـ السـمـوـ الـمـلـكـيـ الـأـمـيـرـ سـلـمـانـ بـنـ عـبـدـ الرـعـيـزـ  
عـلـىـ جـمـيعـ أـعـمـالـهـ تـبـدـلـ مـاـ فـيـ وـسـعـهـاـ مـعـ الـمـوـاـطـنـينـ  
وـالـمـهـتـمـيـنـ وـالـمـتـخـصـصـيـنـ لـلـمـحـافـظـةـ عـلـىـ مـصـارـدـ تـارـيخـ  
الـمـلـكـيـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ الـعـرـيقـ،ـ سـائـلـ الـدـولـيـةـ الـعـلـىـ  
الـقـدـيرـ أـنـ يـحـفـظـ خـادـمـ الـحـرـمـيـنـ الشـرـيفـيـنـ الـمـلـكـ عـبـدـ اللهـ بـنـ  
عـبـدـ الرـعـيـزـ وـسـمـوـ وـلـيـ عـهـدـ الـأـمـيـنـ صـاحـبـ السـمـوـ الـمـلـكـيـ  
الـأـمـيـرـ سـلـطـانـ بـنـ عـبـدـ الرـعـيـزـ،ـ وـسـمـوـ النـائـبـ الـثـانـيـ صـاحـبـ  
الـسـمـوـ الـمـلـكـيـ الـأـمـيـرـ نـايـفـ بـنـ عـبـدـ الرـعـيـزـ،ـ وـأـنـ يـحـفـظـ هـذـهـ  
الـبـلـادـ وـرـسـالـتـهاـ وـمـبـادـهـاـ السـامـيـةـ الـتـيـ قـامـتـ عـلـيـهاـ مـنـذـ أـكـثـرـ  
مـنـ مـاـئـيـنـ وـسـبـعـيـنـ سـنـةـ.

رـغـبـةـ الـدـارـةـ فـيـ إـيـضـاحـ الـمـعـلـومـاتـ التـارـيخـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـسـيـفـ  
الـأـجـرـبـ وـفـقـاـ لـمـصـادـرـهاـ الـمـدـوـنـةـ.  
وـبـيـنـ أـنـ الـسـيـفـ الـأـجـرـبـ يـعـدـ مـنـ الـسـيـوفـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ  
اسـتـخـدـمـتـ فـيـ تـارـيخـ الـدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ وـهـوـ يـعـودـ لـإـلـامـ تـرـكـيـ  
بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـعـودـ مـؤـسـسـ الـدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ الـثـانـيـةـ  
(ـتـوـفـيـ ١٤٤٩ـهـ)ـ وـلـكـبـ الـسـيـفـ الـأـجـرـبـ عـلـىـ مـاـ يـبـدـوـ نـظـرـاـ  
لـوـجـوـدـ صـدـاـ يـافـانـ عـلـيـهـ.  
وـأـورـدـ مـاـ قـالـهـ الـمـؤـرـخـ عـثـمـانـ بـنـ بـشـرـ وـأـصـفـ الـأـوـضـاعـ فـيـ  
الـدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ بـعـدـ سـقـوـطـ الـدـرـعـيـةـ عـامـ ١٢٣٣ـهـ:ـ قـلـ وـانـحـلـ  
فـيـهـ نـقـامـ الـجـمـاعـةـ وـالـسـمـعـ وـالـطـاعـةـ،ـ وـعـدـمـ الـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ  
وـالـنـيـعـ مـنـ الـمـنـكـرـ،ـ حـتـىـ لـيـسـتـ بـلـيـلـهـ بـيـنـهـ مـنـكـرـ أـوـ  
يـامـ بـطـاعـةـ...ـ وـصـارـ الـرـجـلـ فـيـ بـيـتـهـ لـيـاـنـمـ،ـ وـعـذـرـتـ الـأـسـفـارـ  
بـيـنـ الـبـلـادـ،ـ وـتـطـاـبـرـ شـرـرـ الـقـنـتـ فـيـ الـأـوـطـانـ،ـ وـقـلـهـرـ دـعـوـيـ  
الـجـاهـلـيـةـ بـيـنـ الـعـبـادـ...ـ فـلـمـ تـزـلـ هـذـهـ الـمـحـنـ عـلـىـ النـاسـ مـتـابـعـةـ  
وـأـجـحـةـ فـلـلـامـهـ بـيـنـهـ خـاصـعـةـ حـتـىـ أـتـاـهـ اللـهـ لـهـ نـورـاـ سـاطـعـاـ  
وـسـيـقـاـ لـمـ أـنـارـ الـقـنـتـ فـاطـعـاـ فـسـطـعـ بـهـ مـنـ كـشـفـ اللـهـ بـسـبـيـهـ  
الـمـحـنـ وـشـهـرـهـ مـنـ غـمـ دـيـرـ وـرـوـسـ أـهـلـ الـقـنـتـ،ـ الـوـافـيـ بـالـعـقـودـ  
تـرـكـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـعـودـ أـسـكـنـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ  
الـجـنـ وـتـغـمـدـهـ بـالـمـغـفـرـةـ وـالـرـضـوانـ...ـ

وـأـشـارـ أـمـيـنـ عـامـ الـدـارـةـ إـلـىـ أـنـ الـإـمـامـ تـرـكـيـ تـمـكـنـ مـنـ إـعادـةـ  
تـأـسـيـسـ الـدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ الـثـانـيـةـ وـعـاصـمـهـ الـرـيـاضـ مـعـدـلـاـ بـذـكـرـ  
عـلـىـ عـمـقـ جـذـورـ أـسـرـةـ الـإـمـامـ تـرـكـيـ أـنـ سـعـودـ الـمـالـكـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ وـنـجـاحـ  
الـدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ فـيـ الـبـقاءـ رـغـمـ الـخـلـوفـ.ـ وـمـاـقـامـ بـهـ الـإـمـامـ  
تـرـكـيـ فـيـ غـضـونـ سـنـواتـ لـمـ تـجـاـزوـ الـأـرـبعـ أـوـ الـخـمـسـ مـنـ  
سـقـوـطـ الـدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ الـأـوـلـىـ هـوـ دـلـيلـ عـلـىـ صـحةـ مـاـ تـوقـعـهـ  
الـصـوـرـخـ الـفـرـنـسـيـ (ـفـيـلـيـكـسـ مـانـجـانـ)ـ فـيـ كـتـابـهـ الـذـيـ نـشـرـ بـعـدـ  
سـقـوـطـ الـدـرـعـيـةـ مـنـ أـنـ الـدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ سـتـعـدـ مـتـلـيـاـ لـهـ مـنـ الـدـولـةـ  
الـإـسـلـامـيـةـ الـأـوـلـىـ فـيـ عـدـ الـمـصـطـفـيـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ)  
وـخـلـفـهـ الـرـاشـدـيـنـ.

وـيـنـسـبـ لـإـمـامـ تـرـكـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ قـصـيـدـةـ أـوـضـحـ فـيـهـ الـكـثـيرـ  
مـنـ الـأـعـمـالـ الـتـيـ قـامـ بـهـ إـلـاـعـادـةـ تـأـسـيـسـ الـدـولـةـ وـالـأـوـضـاعـ الـتـيـ  
سـادـتـ مـحـدـداـ بـعـدـ تـحـقـيقـ ذـلـكـ.ـ وـتـضـمـنـتـ الـقـصـيـدـةـ الـإـشـارـةـ إـلـىـ  
الـسـيـفـ الـأـجـرـبـ الـذـيـ ذـكـرـهـ الـإـمـامـ تـرـكـيـ بـأـنـ هـوـ الـخـوـيـ أـيـ  
الـصـاحـبـ الـذـيـ كـانـ مـعـهـ عـنـدـ تـحـقـيقـهـ لـتـلـكـ الـبـطـولـاتـ الـتـارـيخـيـةـ  
بـتـوـفـيـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـلـقـدـ وـرـدـتـ تـلـكـ الـقـصـيـدـةـ بـعـدـ صـيـغـةـ  
غـيـرـ دـيـقـيـقـةـ،ـ وـالـصـيـغـةـ الـأـقـرـبـ اـعـتـمـادـهـ عـلـىـ وـرـوـدـهـ فـيـ مـجـمـوعـ  
نـبـطـيـ قـدـيمـ:

طـارـ الـكـراـ عنـ مـقـلـةـ الـعـيـنـ فـرـىـ  
فـرـىـتـ مـنـ نـوـمـيـ طـراـ لـيـ طـوـارـيـ  
وـأـبـدـيـتـ مـنـ جـاـشـ الـحـشاـ مـاـ تـذـراـ  
وـاسـهـرـتـ مـنـ حـولـيـ بـكـثـرـ الـهـذـارـيـ  
خـطـ لـقـانـيـ زـادـ قـلـبيـ بـحـرـىـ  
مـنـ شـاكـيـ قـلـمـ الـنـيـاـ وـالـعـزـارـيـ  
سـرـ يـاـ قـلـمـ وـاـكـتـبـ عـلـىـ مـاـ تـورـىـ  
وـاـكـتـبـ جـوـابـ لـاـبـنـ عـمـيـ مـشـارـىـ  
شـيـخـ عـلـىـ طـرـقـ الشـجـاعـةـ مـقـرـىـ  
مـنـ لـابـةـ يـوـمـ الـمـلـاـقـيـ طـوـارـيـ  
يـاماـ سـهـرـاـ حـاـكـمـ مـاـ يـطـرـىـ  
وـلـيـوـمـ دـيـنـاـ ضـاعـ فـيـهـ اـفـتـكـارـيـ  
تـشـكـيـ لـمـ يـبـكـيـ لـهـ الجـوـدـ طـرـىـ  
ظـرـابـ هـامـاتـ العـدـاـ مـاـ يـدـارـيـ  
إـلـىـ أـنـ قـالـ:

يـوـمـ اـنـ كـلـ مـنـ عـمـلـهـ تـبـرـىـ  
وـنـجـدـ غـدـتـ بـابـ بـلـيـاـ سـوـارـيـ  
رـمـيـتـ عـنـيـ بـرـقـعـ الـذـلـ بـرـىـ  
وـلـاـ خـيـرـ فـيـ مـنـ لـاـ يـدـوـسـ الـمـحـارـيـ  
نـزـلـتـهـ غـصـبـ بـخـيـرـ وـشـرـىـ  
وـجـمـعـتـ شـمـلـ بـالـقـرـاءـيـاـ وـقـارـىـ  
وـاجـهـتـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـاـ لـبـنـ قـرـىـ  
وـمـنـ غـاصـ غـيـاثـ الـبـرـ جـابـ دـرـىـ  
وـحـدـ مـصـابـيـحـ السـراـ كـلـ سـارـيـ  
أـنـ اـحـدـ الـلـيـ جـابـهـ مـاـ تـحرـىـ